

## معالي الشيخ سعد الشري الفقيه والمتفقه 41 باب أخلاق

### النية والقصد بالتفقه إلى استقباله المتفقه ب

سعد الشري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد هذا درس جديد نتدارس فيه شيئاً من مباحث كتاب الفقيه والمتفقه للعلامة خطيب البغدادي رحمه الله تعالى ولا زال البحث في مسائل التفقه والتعلم - 00:00:00

ورداسة شيء من اداب هذا الباب قال المؤلف رحمه الله تعالى باب اخلاق النية والقصد بالتفقه القصد يراد به الارادة ماذا نقصد بالتفقه؟ نقصد بذلك ابتغاء رضا الله ورفعة الدرجة في الآخرة - 00:00:28

ابتدأ المؤلف هذا الباب بالترغيب في المبادرة الى التفقه والتعلم وعدم الانشغال بغير ذلك واستدل على ذلك بما ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحة والفراغ مغبون فيهما كثير من الناس - 00:00:56

وهكذا ما ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمساً قبل هرمك وذلك بالتعلم وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك - 00:01:25

ومما يغتنم به هذه الامور التعلم ومبدأ التعلم باخلاص النية وذلك لأن العلم الذي يتعلم بدون نية التقرب لله هذا من العلم الذي لا ينتفع به فليعود بالضرر على صاحبه - 00:01:49

فإن طلب العلم الشرعي عبادة والعبادات يجب ان يقصد الانسان بها وجه الله والدار الآخرة يدل على هذا عدد من النصوص التي اوردها المؤلف وكان من اوائلها ما رواه الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن خير واحب - 00:02:12

إلى الله من المؤمن المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك وما ينفع العلم الذي يبتغي به وجه الله. واستعن بالله ولا تعجز - 00:02:42

تم ذكر عن جعفر ابن حيان انه قال ملاك هذه الاعمال النبات فان الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله يعني عمل بلا نية وبال على صاحبه ومن ذلك العلم - 00:03:00

فالعلم الذي لا ينوي به وجه الله هذا من العلم الظافر الذي لا ينفع صاحبه وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من اربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشع ومن - 00:03:20

والا يسمع وورد المؤلف نماذج للنبات الفاسدة التي تكون في طلب العلم فبذلك ان بعض الناس يقصد به الشهرة وان يكون له منزلة عند الخلق وان يشار اليه بالبنان. ومن ذلك بعض الناس يريد ان يكسب - 00:03:39

في جولات المجادلة التي تحصل بينه وبين الاخرين. وبعض الناس يريد ان يعرف وان اه وبعض الناس يريد ان يأخذ املاً وعوضاً على طلب العلم ووارد المؤلف حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء - 00:04:02

ولا لتماروا به السفهاء. ولا لتجذروا به المجالس. يعني تسحبونها الى انفسكم فمن فعل ذلك فالنار النار وهذا الحديث له شواهد ذكر بعضها المؤلف منها حديث ابي هريرة لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء او لتماروا به السفهاء او لتصرفوا به وجهه - 00:04:29 وجوه الناس اليكم. فمن فعل ذلك فهو في النار. ولكن تعلموه لوجه الله والدار الآخرة وارد من كلام ابن مسعود لا تعلموا العلم لثلاث لتمار به السفهاء يعني تناقشوهم تتراد الحديث معهم ولا لتجاذلوا به الفقهاء او تصرفوا به وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم -

الىكم ما عند الله فانه يتبقى ويدهب ما سواه. فانما كان لله يبقى وما كان لغيره يفني واورد المؤلف حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذى ورد بسانيد يقوى بعظها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما مما يبتغى به - 00:05:29

وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني رائحتها واورد من كلام الاوزاعي انه قال ويل للمتفقهين لغير العبادة والمستحل الحرمات بالشبهات - 00:05:54

ومن كلام الشافعى تفهوا مع فقههم هذا بمناذهب اهل الاخلاص لان الاخلاص ان يريد الانسان بنيته وجه الله وحده خالصا ولا تفهوا بما يؤديكم الى ركوب القلاص نوع من انواع اه الدوابيل فان عيسى ابن مريم اذا نزل لكم يطلب يا عشر - 00:06:16

الفقهاء يعني ان عيسى في اخر الزمان يبحث عن الفقهاء الذين يعملون لله ليكونوا معه ثم عقد المؤلف بابا في المبادرة في التعلم بحيث يتعلم وهو صغير السن ليبقى العلم في نفسه - 00:06:47

ولا يتأثر لان حفظ الكبير ينسى سريعا واورد من كلام ابن عباس ما بعث الله نبيا الا شابا. وما اوتى العلم عالم خير له منه وهو شاب وهذا الحديث في قابوس ابن ابي طبيان في لين - 00:07:09

واورد عن قابوس هذا قال صلينا يوم خلف ابي طبيان او والده. صلاة الاولى ونحن شباب كلنا من الحي الا المؤذن فانه شيخ فلما ان سلم التفت علينا ثم جعل يسأل الشاب من انت؟ من انت؟ فلما سأله قال انه لم يبعث نبي الا وهو شاب - 00:07:32

ولم يؤت العلم خير منه وهو شاب فهذا دليل على تضييف الاثر السابق وان الصواب انه من كلام ابي طبيان وليس من كلام ابن عباس واورد عن موسى ابن علي عن ابيه ان لقمان الحكيم قال يا بني ابتي العلم صغيرا فان ابتعاد العلم يشق على - 00:07:55

ان الموعضة تشق على السفهاء كما يشق الوعث الصعود على الشيخ الكبير والمراد بهذا ان الشيخ الكبير يشق عليه صعود الاماكن المرتفعة آآ العشيرة ثم اورد عن عروة ابن الزبير انه قال انا كنا صاغر قوم ثم نحن اليوم كبار وانكم اليوم اصغر - 00:08:19

وستكونون كبارا فتعلموا العلم تسود به قومكم ويحتاج اليكم واورد عن الفارة خير الفقه القبلي يعني في مقتبل العمر وشر الفقه الدبرى يعني يكون في اخر العمر بعد تفصي الشباب - 00:08:49

عندى انا التقظى والصواب تفصي وقال غيره الفقه القبلي ما حضرت به وحفظته والدبرى ما كان في كتابك وانت لا تحفظه وسدل المؤلف على التفضيل التفقة في لصغير السن بانه قليل الاعمال. وبان ذهنه غير مشغول بامور اخرى. ومن ثم - 00:09:12

يثبت العلم في نفسه وينبغي به ان يحرص على استجلاب توفيق الله عز وجل له وآآ يقول بان العادة ان الكبير اذا طلب العلم صعب ان يتغير بهذا العلم بل تبقى اخلاق - 00:09:42

او الاولى معه. واستدل على عليه بقول الشاعر اذا انت اعياك التعلم ناشئا فمطلبه وشيخا عليك شديد وورد مرفوعا حفظ الغلام كالوشم في الحجر لكن اسناده ضعيف جدا وورد في امثلة العرب - 00:10:04

التعلم في الصغر كالنقش في الحجر والتعلم في الكبر كالخط على البحر اورد هذه اللفظة عن عدد من الاولئ تدل على هذا المعنى. وورد عن علقة انه قال ما حفظت - 00:10:30

كان شاب فكانى انظر اليه في قرطاسنا ورقة تعم عمر قال جالست قتادة وانا ابن اربع عشرة سنة فما سمعت منه شيئا وانا في ذلك السن الا و كان له مكتوب في - 00:10:53

صدرى وارد عن ابي اسحاق السبئي قال كان يختلف شيخ معنا الى مسروق وكان يسأله عن الشيء فيخبره فلا يفهم فقال اتدري ما مثلك؟ ان كبير سن؟ قال مثلك مثل بغل هرم حطم جرب - 00:11:09

دفع الى رائض يعني معلم يعلمه كيف يركب فقيل له علمه الهملة. الهملة عدم انقياد الدابة للراكب عليها وقال ينبعى بمعلم الفقه ان يقطع لائقه بان يشتغل بالعلم ويطرح ما يشغله - 00:11:28

عن تعلم العلم فان آآ الهموم والاعمال تجعل الانسان مشغولا الذهن ومن ثم لا يتمكن من التعلم ولهذا عقد بابا في هذا المعنى فهو رجاء عن بعض الفلاسفة انه قال العلم اجل من ان يشتغل عنه بغيره - 00:11:54

وان ابحني فتسئل بما يستعين على الفقه حتى يحفظ ؟ قال بجمع الهم. و قال وبما يستعان على حذف العائق العلاقة مع الاخرين قال باخذ الشيء عند الحاجة فقط بحيث لا يكون - [00:12:23](#)

من يطلب فوق حاجته وورد عن الشافعي انه قال لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح. المتكبر ومن يرى نفسه فهذا لا يستطيع ان يحصل العلم لكن من طلبه - [00:12:44](#)

يعني من اراد ان يطلب هذا العلم فعليه بذل النفس وظيق العيش وخدمة العلماء فمن فعل ذلك افلح ولكن من طلب العلم بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح اي تمكن من جمع العلم - [00:13:06](#)

واورد عن ابي هريرة انه قال ان الناس يقولون اكثرا ابو هريرة والله الموعد واني كنت ازم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء بطيء فهذا دليل على ان من ترك العائق واقل الطلبة في امور الدنيا فانه - [00:13:26](#)

بان يحفظ وان يتمكن من العلم واورد عن ابي الدرداء قال كنت تاجرا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تزاوت التجارة والعبادة فلم تجتمع فاخترت العبادة وتركت التجارة - [00:13:50](#)

وقيل لا يتعلم العلم الا احد رجلين اما غني فما فقير فقيل بعضهم انا للفقير الفقير ارجى مني للفني الغني وقال من طلب العلم بالفacaة ورث الفهم فاقه الحاجة والفقير. وورد عن ما لك بن انس قال لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضر - [00:14:10](#)

به الفقر ويؤثره على كل شيء وقال الشافعي لا يدرك العلم الا بالصبر على الضر ولا يصلح طلب العلم الا لمفسس قيل ولا الغني المكافأ؟ يعني الذي يتولى جميع شأنه فقال ولا الغني المكافأ - [00:14:36](#)

هكذا قال الامام الشافعي وجماعة من اهل العلم بعض اهل العلم قال المقصود في هذا عدم الاشتغال بامور اخرى فان من اشتغل بامور اخرى فهذا لن يتمكن من استيعاب العلم - [00:14:57](#)

واورد عن الشافعي انه قال يحتاج طالب العلم الى ثلاث خصال طول عمر وسعة يد وذكاء قال الخطيب اما طول العمر فان اراد دوام الملازمة للعلم فان ما قصد به دوام الملازمة للعلم - [00:15:20](#)

واراد بساعة اليد الا يشتغل بالاحتراف وطلب التكسب فاذا استعمل القناعة اغنته عن كثير من ذلك. ووردت مرفوعا القناعة كنز لا ينفد واما الزكاة فهو منحة من عند رب العزة والجلال. والله جل وعلا يهب ذلك لمن يشاء - [00:15:41](#)

من عباده وقد اورد عن الفراء اني لارحم رجلين بلديا يطلب وذكيا لا يطلب وارد عن الشافعي انه قال الطبع ارض والعلم بذرة ولا يكون العلم الا بالطلب فاذا كان الطبع قابلا لنفسية الطالب تقبل التعلم - [00:16:09](#)

زكي ربع العلم. وتفرعت معانيه قال المؤلف والبلادة اي عدم فهم الامر وعدم معرفة حقائق الاشياء وعدم التمييز في طريقة الربط بين المسائل العلمية فهذا داء عسير برأه عظيم ظره - [00:16:39](#)

واورد عن ابن المعتز ان المطر الكثير لا ينبع الصخر فهذا البليد لا ينفع بكثرة التعلم وارد ان رجلا جاء الى ابن شبرمة فسأله عن مسألة ففسرها له فقال لم افهم فاعاد. فقال لم افهم فقال له ان كنت لم تفهم - [00:17:04](#)

لانك لم تفهم فستفهم بالاعادة. وان كنت لم تفهم لانك لا تفهم فهذا داء لا دواء له. لم تفهم الاولى يعني انه لم تفهم هذه الواقعة فقط واما لا تفهمي من شأنك ومن صفتكم عدم القدرة على الفهم - [00:17:30](#)

وسأل رجل ابا بكر بن الخطاط عن مسألة فجعل يفهمه وهو لا يفهم فقال رأيت المبرد يوما يفهم رجلا منبني ثوابه معنى ما يعني في اللغة العربية ويريد انه - [00:17:53](#)

اه فهم به وما كان يدرى شيئا منه فكان يظهر انه فهم ولم يكن الامر كذلك فقال المبردي ان شدني ابن عبد القodos وان عناء ان تفهم جاهلا فيحسب جهلا انه منك افهم - [00:18:13](#)

متى بلغ البناء يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم متى يرعوي عن سيء من اتي اذا لم يكن منه عليه تندم ثم عقد المؤلف فصلا فاختيار الاستاذ لانه استاذ الناصح الفاهم له اثر عظيم على الطالب - [00:18:32](#)

فان الاستاذ يحل المشكل ويقوموا بربط المسائل ويبين منشأ الخلاف ويذكر اثار المسألة وكم من شخص لم يفهم المسائل لان استاذه

لم يفهمها وبالتالي ينبغي ان نختار من الاساتذة من يكون لديه اهلية للتدريس وهذه الاهلية تكون - 00:18:57

بعد من الامور اولها ان يكون من اهل الورع والتقوى والديانة والصيانة قال ابن سيرين هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون كما رواه مسلم وكذلك ينبغي ان يكون من صفة الاستاذ الصبر - 00:19:26

والحلم والتواضع والرفق بال المتعلمين ولين الجانب ومداراة الصاحب وان يكون ممن يقول بالحق وان ينصح الخلق فان هذه الاوصاف اذا وجدتها في استاذك اولا استفدت منه العلم لانه بهذه الصفات تتمكن من الاستفادة من علمه - 00:19:46

وثانيا تستفيد من اخلاقه فانك تدرس عليه هذه الاخلاق وتنطبع في نفسك وقد اورد المؤلف من كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما يدل على هذا ونبه المؤلف الى انه ينبغي ان تأخذ العلم من افواه العلماء - 00:20:12

لا من الصحف فان كثيرا من الوعاظ وكثيرا من المتكلمين يأخذون العلم من الكتب. وبالتالي يقعون في اشكالات منها انهم لا لا ينطقون الالاظف والاسماء والاعلام نطقا صحيحا ومنها انهم لا يميزون بين - 00:20:38

صحيح ما يروى وضعيفه ومنها عدم قدرتهم على الربط بين المسائل بعضها ببعض ومنها انهم يدخلون شيئا من المسائل في غيرها ومنها انهم ينزلون المصطلحات العلمية في غير مراد اهل الفن - 00:21:05

ولذلك لا زال اهل العلم ينهون عن الاخذ من اولئك الذين يكون لهم مأخذوا من الكتب والصحف قال ابن سليمان ابن موسى لا تقرأ القرآن على المصحفيين او المصحفيين - 00:21:33

ولا تأخذوا العلم من الصحفيين اي الذين اخذوا علمهم من الصحف واورد عن ثور ابن يزيد قال لا يفتي الناس الصحفيون وعن ابي جرعة لا يفتي الناس صحافي ولا يقرئهم مصافي - 00:21:53

واورد عن الامام احمد انه سئل عن الرجل تكون عنده الكتب المصنفة فيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلاف الصحابة والتابعين لكن الرجل ليس له بصر بالحديث الضعيف المتروك ولا بالاسناد القوي من الضعيف. فهل يجوز له ان يعمل بما يجده -

00:22:12

في هذه الكتب ويختار ما احب منها قال لا يعمل حتى يسأل ما يؤخذ به منها فهذا عامي فوجب عليه ان يسأل فيكون يعمل على امر صحيح وقال المؤلف ويحسن ان يكون الاستاذ ممن عرف بالفقه وتمييز المسائل - 00:22:35

فيكون ممن لديه قدرة في تقييم العلم واورد عن مالك رضي الله عنه انه قال لقد ادركت سبعين ممن يقول قال فلان قال رسول الله عند الاساطيل في المسجد النبوي قال فما اخذت عنهم شيئا وان احدهم لو اؤتمن على مال لكان به امينا لانهم - 00:23:02

لم يكونوا من اهل الفقه. وان كانوا من الرواة ونقلت الاحاديث قال ويقدم علينا الزهري فيزدح على بابه لانه من اهل الفقه ثم اورد المؤلف بابا في تعظيم المتفقه الفقيه. وهبته اياد المتفقه الطالب. والفقیه هو - 00:23:29

والاستاذ يجب على الطالب ان يتقرب الى الله عز وجل القيام بحق الاستاذ وهبته اياد. قال البراء بن عازب لقد كنت اريد ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر فهو اخره سنتين من هبته. ولقد كنت القاه كل يوم - 00:23:55

وورد عن ابن عباس مكتت سنة. وانا اريد ان اسأل عمر عن اية فلا استطيع ان اسأله هبته له قال الشعبي اراد زيد ان يركب وان يضع رجليه في الركاب فامسك ابن عباس بالركاب - 00:24:20

فقال زيد لابن عباس تتحى يا ابن عم رسول الله قال لا هكذا يفعل بالعلماء كبراء واورد ان العدو النحوي اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد منه الفوائد فهو له عبد - 00:24:43

واستدل على ذلك بقول الله تعالى واد قال موسى لفتاة فسمى الطالب الذي كان مع موسى واستفاد منه سماه فتاة. ولم كن مملوكا واورد عن علي رضي الله عنه عددا من الاداب التي تكون من الطالب مع استاذه. فمن - 00:25:08

لذلك قوله من حق العالم الا تكثر عليه السؤال والا تعنته في الجواب يعني لا تشق عليه طلب الجواب في الحال ولا تلح عليه اذا كسل اذا وجدت منه كسلا فلا تكثر عليه الطلب - 00:25:34

ولا تأخذ بثوبه اذا نهض ولا تفشي له سرا ولا تفتتاب عنده احدا وان تجلس امامه يعني هذا من ادبه من حقه واذا اتيته خصصته

بالتحية ثم سلمت على قوم عامة وان تحفظ سره ومحبته ما حفظ امر الله - 00:25:55

فانما العالم بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء فانك لا تزال تستفيد من العالم. ولذا قال العالم افضل من الصائم القائم الغازى في سبيل لا اذا مات العالم شيء سبعة وسبعون الفا من مقرب السماء. اذا مات العالم انتم بموته في الاسلام - 00:26:17  
سلمة لا تسد الى يوم القيمة وهذا الخبر فيه انقطاع ثم قال المؤلف باب ترتيب احوال المبتدئ بالتفقه. يعني ماذا يفعل وما هي ادابه عند مجلس التفقه فقال اولا ينبغي به ان يقرب من الفقيه - 00:26:44

بحيث يسمع كلامه ولا يخفى عليه شيء من لفظه وكذلك من شأنه ان يصمت للفقيه وان يصغي لكلامه. واورد عنه ابي عمر العلاء ابن العلاء اول العلم الصمت - 00:27:08

وثانية حسن الاستماع وثالثة حسن السؤال ورابعه حسن الحفظ. وخامسه نشره عند اهله وقال الخليل حين اردت النحو اتيت الحلقة فجلست سنة لا اتكلم انما اسمع فلما كان في السنة الثانية نظرت - 00:27:29

فلما كان في السنة الثالثة تدبرت فلما كان في السنة الرابعة سألت وتكلمت وهذه الامور التي كانت من الاولى من اجل ان يعرف الانسان طرائق هؤلاء الذين العلم فهؤلاء حصلوا العلم - 00:27:49

وما ذاك لله لان لديهم احوالا واعمالا مكتنهم من تحصيل العلم من ذلك الملازمة في الحضور بحيث لا تشغله المشاغل عن حضور مجلس العلم وهكذا لا يشتغل اه امور اخرى. بعضهم اذا حضر الدرس - 00:28:10

اشتغل مع زميله حديثا وكلاما وبعضهم قد يأتي وهو تعب فينام في آآ الدرس كذلك من الامور التي تتعلق بهذا التحضر للدرس قبل وجود الدرس والاستعداد له وهكذا المراجعة للدرس بعده - 00:28:36

وكذلك حفظ ما يحتاج الى اه حفظ ومن هنا قال اه بعضهم العقل الحفظ واللب الفهم والحلم الصبر قال جاءت امرأة الى حلقة ابي حنيفة وكان يطلب الكلام يعني يتعلم مسائل الكلام العقائد - 00:29:06

فسألته عن مسألة له ولاصحابه فلم يحسنوا فيها شيئا من الجواب فانصرفت الى حماد بن سليمان فقيه الكوفة. فسألته فاجابها فرجعت اليه. فقالت غررتموني سمعت كلامكم فلم لا تحسنوا شيئا. فقام ابو حنيفة فاتى حمادا فقال له ما جاء بك؟ قال اطلب الفقهاء. قال تعلم كل - 00:29:32

هم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئا حتى يتفق لك شيء من العلم. يعني تتمكن من تحصيل معلومات كثيرة. قال ولزم الحلقة حتى فقهه. فكان الناس يشieren الى ابي حنيفة بالاصابع - 00:29:58

كذلك من الاداب المتعلقة بالتفقه ان يتثبت فلا يأخذ شيئا الا اذا تأكد من انه علم صحيح ولا ينبغي به ان يأخذ معلومات كثيرة في الوقت القليل. بل يأخذ قليلا قليلا بحسب - 00:30:17

ما ماتتمكن من حفظه. ولذلك لم ينزل الله عز وجل القرآن جملة واحدة من اجل ان يبقى محفوظا في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة - 00:30:40

واحدة كذلك لثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلها واورد المؤلف من حديث جابر ان هذا الدين متين اي شديد طويل فاوغل فيه برفق ايدخل فيه بسهولة ويسرا ولا تبغضي لنا نفسك عبادة الله - 00:31:00

فان المثبت لا ارظ انقطع ولا ظهرا ابقي. المثبت هو الذي يأخذ مركوبا فيسرع به سرعة شديدة ولا يجعله يستريح. فانه عما قريب يهلك هذه الدابة. وبالتالي لا يكون قد - 00:31:25

عرضها كبيرا في سفره ولم يبقي المركوب الذي كان يركبه ايضا من المسائل المتعلقة بهذا عدم الاستعجال في السؤال عن المسألة حتى ينهى الفقيه كلامه في المسألة لان في مرات قد يبقى عندك قد يأتيك اشكال فتسأل عنه وكان من مراد الفقيه ان يأتي - 00:31:48

الجواب هذا الاشكال في اواخر حديثه. فاذا استشكلت شيئا فاكتبه. فاذا انتهى الفقيه من درسه فاسأله ولا تعجل بالسؤال حال الشرح واستدل عليه المؤلف بقول الله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - 00:32:18

ومثل لهذا بحديث انصر اخاك ظالما او مظلوما. قيل يا رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف ينصر ظالما؟ قال تأخذ فوق يديه وكذلك من الامور التي تتعلق بالتعلم ان يتذكر الانسان وان يتدارس محفوظاته ما بين وقت وآخر - 00:32:42

والدراسة اما بالمراجعة بان يراجع الانسان ذلك بنفسه. واما بان يكون له زملاء يراجع العلم مع معهم واما بنشر هذا العلم وبنته في الناس واما باشغال الناس في مجالسهم بعرض هذه - 00:33:06

المسائل ومن ذلك ايضا المعلم ينبغي به ان يتتعهد طلابه بحيث يسألهم عن المسائل التي القيت عليهم. فان وجدتهم حفظوها واقنعواها. آآ وآآ وكان يتفقدهم بين مدة واحرى حرص عليهم وحرص على تعليمهم - 00:33:26

وكذلك من الامور المتعلقة طلب الفقه ان يحرص الانسان ان يأتي الى درس وهو نشيط لا يوجد لهم في صدره. وان يكون عنده اليه الفهم. اما لو جاء ولديه بهموم او عليه ديون او فيه النوم او كان قد فقد شيئا من حوائجه او عنده فرح - 00:33:55

شديد بسبب شيء مما اتى اليه. او كان آآ غضبا فحين اذ لا قد لا يفهم المسألة على مرادها قد اه يفهمها لكنها لا تثبت في قلبه حينئذ ينبغي بالانسان ان يلقت الى مجالس العلم وهو لديه اهلية للحفظ - 00:34:25

الفهم من الامور التي اه تتعلق بهذا ان الاستاذ اذا القى شيئا غريبا اه يستغريه ويستعجب منه ان لا بادري الى اه الانكار فيه حتى يعرف حقيقة كلامه ويعرف مراد استاذ - 00:35:01

بذلك فمرات قد ينزل الكلام على غير مراد المتكلم ومرات قد آآ يدخل فيه ما ليس فمه اورد المؤلف عددا من الآثار في هذا اه اورد عن الشافعي انه قال الناس طبقات في العلم. موقعهم من العلم بقدر درجاتهم فيه. حق على - 00:35:24

طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل ما عار كل عارض دون طلبه ثم ذكر بالخلاص النية واورد عن يحيى بن كثير انه قال لا يستطيع العلم براحة الجسم - 00:35:50

اورد عن بعض المتكلمين انه قال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. عن بعض الحكماء انه قال ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل وقال بعضهم محب الشرف هو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم - 00:36:13

اذا نظرت الى جميع الفنون وجميع الاشغال وجدت ان الانسان لا يحصل فيها الا بعد تعب فصاحب التجارة لابد ان يبذل من ما له في مشاريعه التجارية من اجل ان يعود عليه العائد - 00:36:38

وهكذا الطبيب لن يصل الى درجة آآ درجة مرتفعة في الطب الا اذا بذل من نفسه ووقته شيئا كثيرا اه وهكذا ايضا في ما يتعلق بجميع احوال الناس لن يحصل الانسان الا بالبذل من نفسه - 00:36:55

اورد المؤلف بعد ذلك شيئا مما يتعلق بالمتعلم في حفظ اوقاته والحرص على ابعاد الصفات الذميمة عن نفسه فقال الحفظ له ساعات وبالتالي راعي هذه الساعات بعضهم يقول هي ثابتة بالنسبة لجميع الناس. وبعضهم يقول بانهم يختلفون بان الناس يختلفون فيها - 00:37:17

بالتالي ينبغي للانسان ان يدرس احواله بنفسه المؤلف اختار ان للحفظ اماكن وازمنة ينبغي ان يتزمنها طالب العلم فقال بان اجود الاوقات هي الاسحار او اخر الليل قبل الفجر السادس الاخير من الليل - 00:37:48

ثم وقت انتصاف النهار ثم اوقات الغدوات يعني اوائل النهار بعد الفجر دون العشييات او اخر النهار قال وحفظ الليل يعني ما تحفظه بالليل يكون ابقى في ذهنك من حفظ النهار - 00:38:11

واورد اثرا عن بعضهم تدل على هذا المعنى ثم انتقل الى ذكر الاماكن فقال ينبغي ان تختار الغرف والمراد بها آآ ما كان مرتفعا دون السفل وكل موضع بعد مما يلهي فهو افضل - 00:38:34

وكل موعد وكل موقع آآ يبعد عن استماع الاصوات ها فهو افضل وكذلك اي موطن فيه ما يشد النظر فان الاولى تركه كما لو كان عندك شاشات او عندك صور نباتات او كنت في الحدائق فهذه الامور وهكذا لو كان فيه - 00:38:59

طيور فهذه الاشياء تشغل ذهنك عن تحفظ العلم وبالتالي يحس بك ان تختار غيرها ايهما اولى ان تحفظ في وقت الجوع او في وقت الشبع؟ اختار المؤلف وقت الجوع بشرط الا يكون جوعا شديدا. واذا جاءه الجوع الشديد ينبغي به ان يقوم بسد - 00:39:26

او عى تهلي يتمكن من فهم درسه ولا يكثر من الاكل واورد حديث المقدام ابن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن - 00:39:58

كسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محال فتلتا لطعامه وتلتا لشرابه وتلتا لنفسه وذكر عن الاوزاعي عن الاصمسي ان اعرابيا وعظ اخاه فقال يا اخي انك طالب ومطلوب - 00:40:15

فبادر الموتى واحذر الفوت وخذ من الدنيا ما يكفيك ودع منها ما يرضيك واياك والبطنة انها تعمي عن الفطنة وقيل لملك الروم ما تعدون الاحمق فيكم؟ قال الذي يملأ بطنه من كل شيء يجد ومن امثلة ذلك ان يحرص على - 00:40:35

تنظيف بدنك من السموم سواء اه تهيئة بدنك ان يخرج منها العرق او بعدم ابقاء اه البول والغائط في فان بقائهما مؤثر على حفظ الانسان وفهمه ومن ذلك ان يخرج الدم الفاسد من بدنك - 00:41:01

ومن هذا ما يفعله بالحجامة والفصد والحجامة تكون في الرأس والفصل تكون في اه البدن ومن ذلك ان يحرص على سلامه بدنك في مراجعة الطبيب وبأخذ الدواء الذي يتنااسب مع حاله والا يقطع عادته في هذه الادوية. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تداوى وامر - 00:41:26

الدواء فقال ان الله لم ينزل دان لانزل له شفاء فتداووا و ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاسماء بنت عميس بماذا تستسمشين قالت بالشبرم هو نوع من انواع النبات يتداوى به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حار بار يعني - 00:42:01

لا يتناسب مع حالتك اين انت من السنة فلو كان في شيء شفاء من الموت لكان السنما والمراد بالسنا الحبة السوداء واورد المؤلف اثرا عن هارون الرشيد بانه جمع اطباء وسألهم عما - 00:42:30

حال الانسان عن الدواء الذي لا يوجد فيه شيء من اه الداء واه اه اخبر انه اخبر للرشيد ان ان الدواء الذي لا داعي فيه ان تقعده على الطعام حال - 00:42:55

رغبتك في وشهوتك له. وان تقوم عنه ولم تقم بي اخذي شهوتك ورغبة منه ومن ذلك ان يجتنب الانسان الاطعمة الرديمة سواء كانت بسبب زراعتها في مواطن او كان ذلك بسبب فساد هذا الطعام وعدم - 00:43:15

وعدم بقائه على حالي. واورد ان آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام المنذر معه علي قالت ولنا دوالي معلقة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها. وقام علي ليأكل فطفق رسول - 00:43:46

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي مه انك ناقة يعني انه لا زال شفي قريبا ولا زال اثار المرض فيه. وحينئذ نهاهم عن الاكل من هذا الطعام لئلا يؤثر عليه فكف علي رضي الله عنه - 00:44:10

قالت وصنعت شيئا وسلقا فجئت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اصب من هذا فهو انفع لك و هذا فيه اشارة الى ان الحفظ له مساعدات من الغذاء ومن ما يتعلق بالدواء ومن - 00:44:31

اختيار المكان ومن اختيار الزمان ثم عقد فصلا فيما يحفظه الفقيه وبعض الناس يقول بان الناس يتفاوتون في مقدار ما يتمكنون من حفظه ومن ثم لا يصح ان يجعل قاعدة عامة للجميع بينما - 00:45:00

اخرون رأوا انه لابد من تقديره والمؤلف اختار المذهب الاول. ولذلك قال بان من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة. ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في ايام حينئذ لو اراد الثاني ان يحفظ مثل الاول للحقة الملل ولنسى ما حفظ ولم ينتفع - 00:45:23

بما حفظه وبالتالي ينبغي للانسان ان يتفقد حال نفسه وما يناسبه فيكون حفظه على مقدار ذلك واورد المؤلف ان انسا سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته. فقال كان يصوم حتى نقول له - 00:45:52

لا يفطر وكان يفطر حتى نقول لا يصوم. وما كنا نشاء ان نزاه من الليل مصليا الا رأيناه ولا نشاء ان نزاه نائما من الليل الا رأيناه كذلك من الاداب ان يحرص الانسان على - 00:46:15

ان يحرص على عدم الاشتغال بالتعلم حال ضعف اه نفسه بما يزيد عن عن قدرته فان من حمل نفسه ما لا تطيقه في ذلك اليوم فان هذا سبؤثر على تعلمه وسيؤثر على بدنك - 00:46:41

لكن لا تجعل ذلك الوقت الذي يضعف فيه بدنك خاليا من التعلم. لكنها لكن لا تتعلم فيه كثيرا ومثل له المؤلف بالطعام حال ضعف  
الانسان مرضه من غير ان يطعمه ولا يكثر منه - 00:47:05

من الامور التي اه استدل بها المؤلف حديث عبدالله ابن عمرو ما كان يكثرا من الصوم والقيام بالليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونقتها نفسك جاءك المرض - 00:47:29

ولعینك حق ولنفسك حق فصم وافطر وصلي ونم وهكذا قالوا ينبغي ان يجعل لنفسه مقدارا في العلم كلما بلغ ذلك المقدار وقف وقفه اياما لا يزيد في تعلمه وانما يعود اليه حفظا ومراجعة وتأملا. واستدل على - 00:47:53

وذلك بالبناء. فإنه اذا امضى مدة عاد الى بناية ليتأكد من اتقانه من كونه من كونه محكما آيا يستقر ويبقى اورد حديث عبد الله بن عمره السابق وان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:48:23

اعطاه رخصة فقال اني اجد بقوه وهي اقوى من ذلك. فقال فشددت فشددت علي ولا قبلت الرخصة من الرسول صلى الله عليه وسلم واورد ان امرأة كانت تكثر من الصلاة فقيل هذه فلانة لا تنام الليل تذكر من صلاتها - 00:48:51

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه عليكم ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قال وكان احب الدين اليه الذي يداوم عليه صاحبه. وهكذا ينبغي بالانسان ان يرتاح في - 00:49:16

من وقته ليتقن العلم ويحفظه واورد عن ذلك حكمة نقلت عن ال داود واثرا وخبرا عن قسامه بن زهير انه قال روح القلوب تعي الذكر ثم عقد المؤلف بابا في ذكر اخلاق الفقيه وادابه - 00:49:33

وما يلزمه استعماله مع تلاميذه واصحابه. بعد ان تكلم عن الطالب الاداب التي ينبغي ان يتلزم بها انتقل الى الاستاذ والاستاذ يختار من الاخلاق افضلها ومن الاداب احسنها لا يفرق في آيا - 00:50:00

مع هؤلاء فليستعمل الادب الحسن مع الجميع. وان كان للطالب من الحق ما ليس لغيره واورد المؤلف عددا من الاخبار الواردة في حسن الخلق كحديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 00:50:23

عزت ليتمم صالح الاخلاق. وحديث ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وحديث اه وحديث اه قل فقالوا وحديث زيد ابن ثابت قالوا حدثنا عن بعض اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت جاره فكان اذا - 00:50:43

فنزل الوحي ارسل الي فاكتبه الوحي فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا اذا ذكر الآخر ذكرها معنا. واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا. فكل هذا احدثكم عنه وفي الحديث الآخر كرم المرء دينه ومرءته خلقه. وفي الحديث الآخر ما سئل ما خير ما اعطي - 00:51:08

انسان فقال الخلق الحسن في الحديث الآخر ان احبكم الى الله واقربكم الي احسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساوئكم اخلاقا الشرثارون المتشدقون المتفهرون والثرثارون الذين يكثرون الكلام والمتشدقون الذين لا يتحرزون فيما يتكلمون به - 00:51:36

تفهرون قيل بان المراد به مدعى الفقه وقيل بأنه من يختار من الالفاظ ما ما يظهر عند الاخرين انه صاحب فقه. واورد حديث من سعادة ابن ادم حسن الخلق ومن شكوتة سوء الخلق - 00:52:05

وهذه الاخبار وان كان في بعضها شيء من الضعف لكنها يقوى بعضها بعضا اورد عنوانا في حسن مجالسة الفقيه لمن جالسه واورد عن جابر ابن سمرة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان طويلا الصمت. قليل الظحك. وكان اصحابه ربما تناشدوا عنده الاشعار والشيء منهم - 00:52:25

امورهم فيضحكون وربما تبسم صلى الله عليه وسلم وقيل لابن عباس من اكرم الناس قال جليس الذي يتحطى الناس حتى يجلس اليه. لو استطعت الا يقع الذباب على وجهه لفعلت - 00:52:57

يعني ان هذا الجليس له حق عليك من ذلك ان تحسن مجالسته قال ابن عباس اكرم الناس علي جليس ان الذباب ليقع عليه فيؤذيني واورد اثرا عن وهب ابن منبه القبالي على الجليس والتوسيع له - 00:53:12

واحتمال اذاه واستئذانه في ما يتعلق بامور المجلس ونحو ذلك ذلك من الاداب التي تكون في المجلس. واورد عن سليمان ابن موسى

رسالة سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق وعن حبيب مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليه جليس لم يقدم  
دكته ولم يقم حتى . - 00:53:37

ضعف اطليوا العلم واطليوا مع العلم السكينة والحلم دينوا لمن تعلم - 00:54:11

ولمن تتعلمون منه ولا تكونوا من جبارة العلماء فيغلب علمكم جهلكم وقال ايوب السختياني ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه  
تهاضعا لله. ومثا، هذا ينفي، الا يقا، به الا اذا ورد شيء عن النبي، صلى الله عليه وسلم بمشر وعنته - 00:54:32

وقال الفضيل الله يحب العالم المتواضع ويبغض الجبار من تواضع لله ورثه الله الحكمة وهكذا وهذا التواضع يكون من شأن القلب  
وهيئي على الاخلاق وحملاء الامر عدم احتقار الاخرين: وعدم استنهاص من ذاتهم وعدم - 00:55:01

الحق وكذلك على الفقيه أن يحرص على اختيار الألفاظ الطيبة. فيخاطب بدين ويلاطف في السؤال والجواب يشهد لذلك قول الله  
ح1: ٥٤٢ إِنَّمَا يَنْهَا رَحْمَةً مِّنْ أَنَّهَا إِنَّمَا كَرِهُ فَظَاهِرًا غَلَبَ الْأَقْرَبُ الْأَنْفَاصُ ٢٩-٥٥: ٥٥

فرع من خواصه: عباد عن عاصمة كتها في الحكمة - 00:55:55

مما يتعلّق بآداب الفقيه إلا وهو استقبال الطالب الترحيب والكلام الحسن وأطهار المحرّ - 00:56:20

واورد حديثاً أن أباً سعيد قال مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سمعته يقول سياتيكم أناس يتفقهون وجهوهم وحسنوا تعليمهم. قال فكان يجيب بمسائلنا فإذا نفذت حدثنا بعد - 00:56:48

حتى نمل اورد المؤلف هذا من عدد من الطرق. قال المؤلف ولمفهوم العجم مز

من حسن الخلق اكثراً مما يوليه لغيرهم - 13:57:00

قال ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا - 00:57:39

فهم العلم او بمعرفة مواطن بحثه. او ازالة الشكوك والشبه التي قد ترد على ذهن - 00:57:59

على سريره فقال لي أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي - 00:58:27

وقال اسماعيل ابن سعيد دخلت على حبة العرني فقدم الي طبقا عليه تمر دقل ورطبة والتمر الدقل الرديء فقال كل فلو كان في البيت شيء هو اطيب من هذا اطعمتك. فأن عليا كان يقاوا اذا دخا عليك اخوه المسلم - 00:58:49

تطعيمه من اطيب ما في بيتك. وان كان صائما فادهنه. اي استعمل معه طيب الدهون واورد عن الحسن البصري وخاتمة شيئا من هذا قال المؤلف وبحسب: بالفقهه ان بخدم اصحابه بنفسه لان ذلك يصرف الموده والبقاء. المحبة - 11:59:00

في حي آآالالفاظ والالقاب الجميلة التي تقال عنهم وقضى ورد من حديث عائشة مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

واورد المؤلف حديثا عن ابن أبي زيد انه كان يسأل آآ طلابه ويتفقدهم اذا مرض احدهم قال قوموا بنا حتى تأتيه في منزله نعوده و اورد المؤلف بعد هذا بابا في اداب التدريس وذكر فيه عددا من آآ الاداب - [01:01:03](#)

ولعلنا ان شاء الله تعالى ان نترك آآ هذا آآ الفصل في يوم آآ اخر لله عز وجل لأن اداب التدريس متعددة وفيها اشياء كثيرة اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا - [01:01:43](#)

واياكم للفقه والفهم كما اسئلته جل وعلا ان يرزقنا حسن الخلق وطيب لا خوف اللهم يا حي يا قيوم فقها وعلمنا واجعلنا من اتباع نبيك صلى الله عليه وسلم اه نعتذر منكم الاسبوع القادم وان شاء الله يكون موعدنا الاسبوع بعد القادم - [01:02:03](#)

نعم. رضي الله عنه اما يا طالب العلم الا علم هذه الفضائل وذكره حتى وصل وماهه المواعدة عندك الصفحة كم السبحة كم هذى ايش؟ سبعة ثمانية كم الرقم كم الرقم؟ خمس مئة وسبعة وثمانين - [01:02:33](#)

اختيار الفقهاء الذين يتعلمون قال يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعيشه البراءة من الحسد وادنه الفهم لسانه الصدق حفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور الواجبة. ويده الرحمة ورجله زيادة زيادة - [01:03:10](#)

او عندك زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وفاء وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلامه لين سيفه الرضا وفرسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنب وزادهالمعروف. وماهه يعني ماء العلم - [01:04:14](#)

الذى يبقى به المواعدة يعني عدم آآ الدخول مع الاخرين في آآ في اه نزاعات نحوه ودليله الهدى ورفيقه صحبة الاخيار محد عنده عقيب ولا شي بارك الله فيكم ووفقكم الله للخير وجعلكم الله من الهداء المهددين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [01:04:43](#)

موعدنا ان شاء الله الاسبوع بعد القادم - [01:05:22](#)